

# الخليجي في «قمة المناامة».. سنرد فكر في منع البضائع الإيرانية حالياً



وزير الخارجية: علاقتنا مع الولايات المتحدة الأميركية لم تكن محصورة مع فترة رئاسية محددة، وتطلع إلى العمل مع حكومة الرئيس دونالد ترامب الجديدة لما فيه خير ومصصلحة الجميع

## وزير الخارجية:

**لم تكن موجودة أية نية للإعلان عن الاتحاد الخليجي في القمة 37، ولم يتم تأجيل الإعلان عنه**

**نتفهم اختلاف الرأي والمواقف مع المنظمات الحقوقية**

**نريد أن نتوقف شحنات الأسلحة التي تأتي من إيران إلى اليمن**

## عبدالله الزياتي

**الشرطة الخليجية تأسست ومركزها الإمارات**

**دول الخليج تعمل منذ 2011 مع الأمم المتحدة لحماية اليمن وشعبه**

**مجلس التعاون يتجه إلى بناء تكتل اقتصادي قوي في بيئة أمنة**

والسعودية والإمارات، دماؤهم عزيزة علينا، والمسألة ليست لمناصرة طرف ضد طرف آخر، بل لإعادة الاستقرار لهذا البلد بكامله وبكامل مكوناته.

□ تعود إلى تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وتأكيداً أن أمن الخليج هو أمن بريطانيا، ونحن نعلم العلاقة التاريخية بين بريطانيا ودول الخليج، وهي علاقة سابقة للعلاقة مع أميركا، فأريد أن أسأل ما هو الجديد في التزام بريطانيا هذه المرة، وتخصيص موازنة 3 مليارات جنيه إسترليني استثماراً في هذا المجال، هل تشهد اندفاعاً بريطانياً في ظل انسحاب أميركي من المنطقة؟ وما هو الجديد الذي ستوفره بريطانيا لأمن وحماية الخليج؟

□ وزير الخارجية: فيما يتعلق ببريطانيا والجديد، وذكرت العلاقة التاريخية، دولة رئيسة وزراء بريطانيا كانت واضحة، قالت حينما تأتي الدول إلى منعطف طرق، أول ما تفكر فيه هو حلفاؤها وأصدقائها القدامى، التي تأسست معهم علاقة تاريخية، وأنه كيف تستمر هذه العلاقة وتقوى، ويتم إثرائها في كل المجالات، فهذا هو الهدف الأساسي الذي جعل المملكة المتحدة تؤكد على هذه العلاقة القائمة. وليس هناك أي انسحاب أو انحسار أو استبدال لأي طرف في هذه المنطقة من ناحية أميركا أو بريطانيا، أميركا موجود وبريطانيا كذلك، فالعمل كله مشترك بيننا في هذا الشأن، ونتطلع إلى العمل مع بريطانيا، فبيننا وبينهم تاريخ مشترك، ويجب أن نعي بأن التاريخ المشترك بين الدول هو أساس كبير لبناء العلاقة واستمراريتها وتطورها وتجديدها، ويمكن أن يكون هذا أحد أكبر الأسباب، ونحن فخورون بهذه العلاقة، ونتطلع إلى تطويرها، ومتفائلون بعد هذه القمة والكلمة الواضحة التي سمعناها من دولة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، عن نهجهم ونظرتهم لهذه العلاقة، ونتطلع إلى النجاح بتفعيل البنود وكل الأمور التي اتفقنا عليها.

□ في قمة الدوحة العام الماضي (2015) صار حديث عن تأسيس الشرطة الخليجية الموحدة، وأوكلت لها مسئوليات درع ومكافحة الإرهاب وحماية الحدود وما أشبه، وشاهدنا مؤخراً تمرين أمن الخليج، هل هذا هو النسخة المطورة للشرطة الخليجية، وهل قطعنا شوطاً في تأسيس الشرطة الخليجية؟

□ الزياتي: الشرطة الخليجية تأسسها وتستنضيف دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الشرطة الخليجية، وتم تعيين رئيس للجهز وضباط من كافة قوات الأمن العام والشرطة في دول مجلس التعاون، واطمأن وزراء الداخلية خلال اجتماعهم الأخير الشهر الماضي، على سير عمل الشرطة الخليجية. وبدأت الشرطة الخليجية الآن بمد الجسور والتعاون مع المنظمات، بدءاً بـ «الانتربول» وكذلك بعض المنظمات الإقليمية، مثل «آسيان بول» و «يورو بول» والمشروع ماض بإشراف مباشر واهتمام شخصي من وزراء الداخلية، وأما بخصوص التمرين فهو تمرين لقوات الأمن العام، وأشد القادة بتمرين الخليج العربي واحد، ووجهوا للاستمرار في عقد مثل هذه التمرينات، والتمرين المقبل سيكون في دول الإمارات العربية المتحدة، وذلك في العام (2019)، وبعدها في دول قطر في العام (2021).

□ لماذا استبعد اليمن من المشاركة في القمة المقامة في البحرين؟

□ وزير الخارجية: اليمن لم يستبعد، ولم تشارك اليمن في أية قمة، وزير الخارجية شارك في الاجتماع الدوري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

□ هل ستشهد عملية جديدة في اليمن بعد عمليتي عاصفة الحزم وإعادة الأمل؟

□ وزير الخارجية: أكثر من إعادة الأمل والعمل على إعادة بناء اليمن لا يوجد شيء آخر.

□ ماذا عن مبادرة سمو أمير الكويت بشأن حوار بناء مع إيران؟

□ سمو أمير الكويت تسلّم رسالة من إيران، وطبعاً الموقف واحد، وسيكون هناك رد على هذه الرسالة.

فعل الشعب العراقي، ولكن ما حدث بعد ذلك هو السؤال: حين تشكلت المسائل على أساس طائفي، وحين تم الاستهداف في بعض الأمور في بعض المدن مثل الأنبار على أساس طائفي، والأكثر من ذلك حين لم ينضم الحشد الشعبي إلى الجيش العراقي في بعض أهم المنعطفات التي كان يشارك فيها الحشد الشعبي. فلماذا يستمر الحشد الشعبي بهيئة وبأن له صفته المستقلة من دون أن يكون منضماً انضماماً كاملاً، وسمعنا بعد ذلك أنه ضم تحت مظلة الجيش العراقي، ولكن هناك فرق بين أبناء العراق الذين دخلوا الحشد الشعبي، وبين أن تجعل مؤسسة تحت مؤسسة والمسألة عاتمة إلى حد ما.

□ ما نريد أن نقوله إن هذه المسألة كلما استمرت كلما عمقت الانقسام الطائفي في هذا البلد العربي الشقيق، وكلما دُمج الموضوع وأبعد عن مسألة الخطوط الطائفية بين الشعب العراقي، وتوقف التهميش، فإذا نحن نرى أن العراق على الطريق الصحيح، ونتمنى للعراق كل خير واستقرار.

□ بالنسبة للأزمة اليمنية، وإصرار الأمم المتحدة على التحييد وعدم اتجاهها ناحية الشرعية اليمنية وناحية الرئيس عبدربه منصور هادي، ما موقف مجلس التعاون في هذه المرحلة من الأزمة اليمنية؟

□ عبداللطيف الزياتي: بالنسبة لليمن، فالجميع يعلم مكانة اليمن بالنسبة لدول المجلس، وجهود دول المجلس من العام (2011) بأن تكون العملية سلمية، وحفظ الدماء اليمنية، ومساعدة اليمن في عدم الانزلاق في حرب أهلية، ولهذا السبب كانت المبادرة خليجية، فالأساس كان الحل السلمي بطلب من الشرعية لدعم الشرعية، بإعادة الشرعية إلى اليمن وبسط سيطرة الشرعية على الأراضي اليمنية كافة، قام مجلس التعاون بالاستجابة لهذا الطلب: بهدف العودة إلى الحل السياسي، في النهاية دائماً نحن نريد الوصول إلى الحل السياسي، ونريد أن نعمل على الجانب الإنساني مع الإخوة في اليمن، وأيضاً أكدنا على موضوع رؤية خادم الحرمين الشريفين، واهتمام قادتنا برؤية خادم الحرمين وتنفيذها بإشراف مباشر من قبل المجلس الوزاري. رؤية خادم الحرمين كانت كلها للمواطن الخليجي، عدا بندين يخصان اليمن، بند يخص إعادة إعمار اليمن حال الوصول إلى حل سلمي، والبند الثاني هو تأهيل الاقتصاد اليمني للاندماج مع الاقتصاد الخليجي، فهذه روح التعاون مع اليمن، وهي رغبة شعوب وقادة دول المجلس لدعم أشقائنا وإخواننا في اليمن، ونأمل أن يصلوا إلى الحل السياسي والسلمي المطلوب.

□ منذ العام (2011) ونحن نعمل مع الأمم المتحدة، ومجلس التعاون استطاع أن يطبق في الفصل الثامن ميثاق الأمم المتحدة، وهو أن الإقليم يدعم دولة من دول الإقليم في معالجة أزمته، بدعم كامل من الأمم المتحدة، لذلك التعاون مع الأمم المتحدة مهم، ونحن ندعم جهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، طالما نحن نعمل جميعاً للوصول إلى حل سلمي سياسي في إطار المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وتنفيذ قرار (22) لسنة 2016.

□ وزير الخارجية: أضيف على ما قاله الأمين العام لمجلس التعاون بشأن اليمن، أن دول التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، هي لبت نداءً من السلطة الشرعية: لمساعدة اليمن، ولم تقف مع طرف أو أنها ضد أي طرف، التحالف ليس ضد أي طرف في اليمن، ولو عدت الأطراف كلها المختلفة والمتحاربة، ليسوا هم المحاربون، والتحالف هو مع أبناء اليمن بأن يحلوا مسائلهم بأنفسهم، ودول التحالف ضد أي تدخل خارجي في الشأن اليمني لما فيه من ضرر لليمن وللمصالح الحيوية لهذا البلد وجيرانه، والأمر الذي نريده أن يتوقف، هو أن تتوقف شحنات الأسلحة التي تأتي من إيران، ونريد أن تقف المتفجرات وكل هذا التدخل الذي يؤدي بحياة أبناء الشعب اليمني يوماً، وأيضاً أودى بحياة شهداء من بلداننا، من البحرين

□ بالنسبة للموضوع الأهم، وهو الهاجس، وخصوصاً لجارتنا المملكة العربية السعودية، من قانون «جاستا» الأميركي، وموقف دول مجلس التعاون، هل سيكون هناك حوار مع الإدارة الأميركية الجديدة من أجل إيقاف أو حلحلة هذا الموضوع، وما هو مصير اتفاقية التجارة الحرة مع أميركا، وخصوصاً أنه كان هناك توجه قبل عامين أن تكون الاتفاقية مع دول مجلس التعاون، أين سيكون الاتجاه المقبل في هذا الموضوع؟

□ وزير الخارجية: فيما يتعلق بموضوع «جاستا»، الموضوع الآن جارٍ وهو موضوع لم تتخذ الولايات المتحدة الأميركية كدولة تجاه أي من دولنا وسمّتها بالاسم، ولكننا نعلم بأن هذا الأمر يضر بالعلاقات بين الدول ويضر جميع الدول، ونتعامل مع الولايات المتحدة كأحد أهم الدول التي نتعامل معها، وحريصون على العلاقة معها في هذا الشأن، فالعمل جارٍ مع كل أصدقائنا في الولايات المتحدة، ونعلم بأن الرأي السائد هو أن هذا الموضوع لن يخدم العلاقات بين دولنا، وليس بالأخص دولنا، ولكن حتى الولايات المتحدة، وليس لدينا أي شك أنه لن يؤثر بأي شكل من الأشكال على العلاقات القائمة بين دول المجلس وبين الولايات المتحدة، إن وجد هذا الأمر.

□ أما فيما يتعلق باتفاقية التجارة الحرة، فلدينا في البحرين هذه الاتفاقية مع أميركا، وهو قائم حتى الآن، وعندما جرى الحديث عن اتفاقية التجارة الحرة مع دول الخليج، كان بشأن اتفاقية كامب ديفيد، وهذا الأمر سيتواصل، ولكن حتى الآن لم نصل إلى تلك الغاية في هذا الشأن، وإذا وصلنا إليها فكل حدث حديث.

□ هناك شعور قائم بين المواطنين العرب بشكل عام، أن إيران تبني جيوشاً، فقد بنت حزب الله في لبنان، وهي تبني الحشد الشعبي في العراق، ونحن مازلنا في مجال التمني والانتظار أنها ستغير مسيرتها، وهي لا تبدو كذلك، هل هناك جدية بين دول مجلس التعاون الخليجي في وضع استراتيجية لمواجهة إيران بشكل جدي؟

□ أئت تطرقت إلى سياسة تتبعها إيران، وهي بناء الميليشيات والأحزاب ومن يقومون بعملها بالوكالة، وهم الـ «بروكسي»، وهذه ليست سياستنا ولن تكون سياستنا أبداً، نحن دول مسؤولة، وجزء من منظومة الأمم المتحدة، نسير على معاهدات دولية وندافع عن أنفسنا بحسب الأنظمة، وبحسب القانون الدولي، أما أن نضع أنفسنا مع من نواجههم، نحن ندافع عن دولنا وندافع عن مصالحنا، وعن حلفائنا وأصدقائنا في المنطقة، ولكن أن نجاريهم بما يقومون به في هذا الشأن من أسلوب، لا... لن ننزل إلى هذا الدرك من التعامل، فهذا أمر راجع لهم، ونحن نعلم أنهم يقومون بهذا الأمر، ولكننا نعلم أيضاً كيف ندافع عن دولنا، إن كان سياسياً أو عسكرياً أو دفاعياً، وملتزمون مع حلفائنا في العالم على هذا الشأن.

□ الحكومة العراقية أعطت غطاءً لميليشيات الحشد الشعبي، وهي الآن في اتجاه تهديد دول مجلس التعاون، وهددت السعودية، وتهدد بالمشاركة في حربي سورية واليمن، ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به دول مجلس التعاون حتى تواجه خطر الحشد الشعبي، حتى لا تصل إلى مرحلة حزب الله وتهديده، وهل يمكن أن تصنف ميليشيات الحشد الشعبي على قائمة الإرهاب؟

□ وزير الخارجية: فيما يتعلق بالعراق، موقفنا من العراق واضح ومعروف، نحن ندعم جمهورية العراق في سيادتها على أراضيها كافة، وسلامة العراق ووحدة أراضي واستقرار العراق، ولدينا سفارة في العراق، وقنصلية في النجف، ولدينا كل مقومات التي تجعلنا نتعامل مع البلد وننشده له الازدهار في هذه الأيام وفي المستقبل.

□ أما فيما يتعلق بالحشد الشعبي، نحن نعرف كيف تأسس، كان هناك نداء وفتوى من آية الله العظمى السيد السيستاني للشعب العراقي كله، ولم يقصد طائفة معينة، بأن يهب للدفاع عن بلده بعد أن سقطت الموصل في يد الإرهابيين، نعلم هذا الأمر، ولم يشك أحد في نية آية الله السيستاني، ولم يشك أحد في رد